



عبدالله بن المعتز

تحقيق

جيمس مونتغمري



الطرديات

من شعر
أبي العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله



تحقيق

جيس متغمرى

تطلب النسخة الكاملة للشراء -

بنص الكتاب المحقق مع الترجمة الإنجليزية والمقدمة وكلمة
عن المخطوطات المستعملة والمواثيق والمصادر -

من المكتبة العربية

(www.libraryofarabicliterature.org)

المكتبة العربية

تهدف المكتبة العربية التي أُنشئت بموجب منحة مقدمة من معهد جامعة نيويورك أبوظبي، وبالتعاون مع دار النشر التابعة لجامعة نيويورك، إلى نشر أبرز آثار التراث العربي باللغتين العربية والإنجليزية. إذ تُعد مجموعة من الباحثين الموقين في مجال الدراسات العربية والإسلامية النصوص بحيث يُعرض المتن العربي الحق وترجمته الإنجليزية في صفحات متقابلة من الجلد الواحد. وتعود أقدم النصوص التي تصدرها المكتبة العربية إلى حقبة ما قبل الإسلام في حين تعود أحدها إلى مستهل العصر الحديث. وتضم المكتبة نماذج من مختلف مجالات العلوم والفنون بينها كتب الدين وعلومه وأصوله والفلسفة والعلوم الطبيعية وكتب الأخبار والتاريخ والشعر ونقده وأدب القصة والحكاية.

تدير المكتبة العربية مجموعةً من الباحثين العاملين في مختلف أنحاء العالم، منهم أعضاء لجنة التحرير، وهم فيليب كينيدي من جامعة نيويورك الذي يعمل محترفاً عاماً، وجيمس مونتموري، أستاذ اللغة العربية في جامعة كامبريدج، وشوك محمد تراوا، أستاذ اللغة العربية في جامعة ييل، اللذان يعملان محرين تفيذيين، وتضم لجنة التحرير: شون أنثوني (جامعة ولاية أوهايو)، وهدى فرج الدين (جامعة بنسلفانيا)، ولارا حرب (جامعة برمنغهام)، ومايا كسروانى (جامعة نيويورك أبوظبي)، وإياناس خنسه (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وبلال الأرفه لي (الجامعة الأمريكية في بيروت)، وموريس بوميرانتز (جامعة نيويورك أبوظبي)، ومحمد رستم (جامعة كارلتون). ويشار إلى المحترفين في اختيار النصوص وتفويض المתרגمين ومراجعة المخطوطات والتدقيق النهائي للنصوص المترجمة. بالإضافة إلى ذلك، يعمل الأعضاء المؤسسين للجنة التحرير - جوليا براي (جامعة أكسفورد) ومايكل كوبرسون (جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس) وجوزيف لوري (جامعة بنسلفانيا) وطاهرة قطب الدين (جامعة شيكاغو) وديفين ستيوار特

(جامعة إيموري) - محرين استشاريين، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشاد للسلسلة بشكل عام.

تُعد المكتبة العربية الأسبق في نوعها، حيث تهدف إلى إنشاء مكتبة كبيرة تضم نصوصاً عربية ذات قيمة مرجعية تصاحبها ترجمات إنجليزية تتصف بحداثة الصياغة وسلامة الأسلوب، سعياً بذلك إلى تعريف الباحثين والطلاب وجمهور القراء غير التخصصيين بموروث الأدب العربي.

كلمة عن إثبات النص العربي

اعقدت في إثبات النص على النسخة القدية المحفوظة في خزانة لاله لي باستنوبول برقم ١٧٢٨ كما شرحت تفاصيلها في المقدمة للترجمة والتحقيق الأصلي.

المحتويات

- | | | | |
|----|---|----|---|
| ١٠ | لما تعرى أفق الضياء | ١ | لما تعرى أفق الضياء |
| ١٢ | يا ناصر اليأس على الرجاء | ٢ | يا ناصر اليأس على الرجاء |
| ١٣ | لما انجلى الظلام بالضياء | ٣ | لما انجلى الظلام بالضياء |
| ١٤ | وهاطل مرتجز جداً واه | ٤ | وهاطل مرتجز جداً واه |
| ١٥ | من يشتري مشيبي | ٥ | من يشتري مشيبي |
| ١٦ | قد أغنتدي والليل في مأبه | ٦ | قد أغنتدي والليل في مأبه |
| ١٨ | وكبة تاهت على الكلاب | ٧ | وكبة تاهت على الكلاب |
| ١٩ | يارب ليل أسود الجباب | ٨ | يارب ليل أسود الجباب |
| ٢٠ | غدوت للصيد بفتیان نجف | ٩ | غدوت للصيد بفتیان نجف |
| ٢١ | قد أغنتدي والصبع كالمشيب | ١٠ | قد أغنتدي والصبع كالمشيب |
| ٢٢ | وأجدل لم يخل من تأديب | ١١ | وأجدل لم يخل من تأديب |
| ٢٤ | ولا صيد إلا بوثابة تطير على أربع كالعذب | ١٢ | ولا صيد إلا بوثابة تطير على أربع كالعذب |
| ٢٥ | قد أغنتدي والليل كالغرب | ١٣ | قد أغنتدي والليل كالغرب |
| ٢٦ | لما بدا الصبح مع المخاب | ١٤ | لما بدا الصبح مع المخاب |
| ٢٧ | وكبة زهاء كالشهاب | ١٥ | وكبة زهاء كالشهاب |
| ٢٨ | ما صائدات لسن بارحات | ١٦ | ما صائدات لسن بارحات |
| ٣٠ | يا كف ما خبّيت إذ غدوت | ١٧ | يا كف ما خبّيت إذ غدوت |
| ٣١ | أنفت وثاب الخطأ بنائاً | ١٨ | أنفت وثاب الخطأ بنائاً |
| ٣٢ | لما حدا الصبح بليل أدع | ١٩ | لما حدا الصبح بليل أدع |

٣٤	كأنه لما غدا الصبح لم ينجل	٢٠
٣٥	قد أغتدي في نفس الصباح	٢١
٣٦	تحاله أسوار جيش أبلحا	٢٢
٣٧	ولما غدت خينا للطراز جعلنا إلى الدير ميعادها	٢٣
٣٨	وقيتان غدوا والليل داج وضوء الصبح متهم الورود	٢٤
٣٩	غدوت للصيد بغضف كالقندد	٢٥
٤٠	وكلبة لم ير وقت شدها	٢٦
٤١	فوردت قبل الظلام المغتدي	٢٧
٤٢	أفت أمثلا قد ذن قدّا	٢٨
٤٣	قد أغتدي أو باكرًا بأسحار	٢٩
٤٤	قد أغتدي على الجياد الضمر	٣٠
٤٧	لهفي على دهر الصبي التصير	٣١
٤٩	لا صيد إلا بوتر	٣٢
٥١	لما رأها وعلونا نشرا	٣٣
٥٢	قد أغتدي قبل غدو بغلس	٣٤
٥٣	قد أغتدي في صبح ليل فاشي	٣٥
٥٤	قم صاحي نجدو لصيد الوحش	٣٦
٥٥	ربما استججلت بسرجي جراء خوف والليل ملقى القميص	٣٧
٥٦	أفته من عفر القميص	٣٨
٥٧	قد أغتدي والليل قد تقضى	٣٩
٥٨	لما تولى النجم في انحطاط	٤٠
٥٩	فاس على سفك الدماء فقط	٤١
٦٠	أقبل يفري ويدع	٤٢
٦١	قد أغتدي وفي الدجى مبالغ	٤٣

٦٢	قد أغتدي في ثوب ليل ضافي	٤٤
٦٣	ومن عجب اللذات يوم سرقته من الدهر لم يعلم به الدهر سالف	٤٥
٦٤	لما جلا ضوء الصباح وفق	٤٦
٦٦	يارب ليل كجناح الناعق	٤٧
٦٧	وماء به الطير مربوطة كأنّ الخلّي بأطواقها	٤٨
٦٨	منسوبة كريمة الأعراق	٤٩
٦٩	وأجادل يفهم نطق الناطق	٥٠
٧١	ويبح ابن غدران المسيل والبرك	٥١
٧٢	أغفتها ضواماً روانوا حلا	٥٢
٧٣	كأنه لما أخنى لختنه	٥٣
٧٤	لما حدا الإصلاح بالظلمام	٥٤
٧٦	شغلت عن أطلال وهيننا وعن رسوم أقررت حينا	٥٥
٧٨	وكلبة غدا بها قييان	٥٦
٧٩	أغفتها تقرى الفضاء عدوا	٥٧
٨٠	لما غدونا والظلمام قد وهي	٥٨
٨١	يارب جار نهر قصي	٥٩

الطريّات

وقال يصف كلباً [السريع]

١٤١

٥٤١

١٤٠١

١٥٠١

لَمَّا تَعْرَى أَفْقَ الْضَّيَاءِ
 مِثْلَ أَبْسِكَامَ الشَّفَةِ الْمَمِيَاءِ
 وَشَمِطَتْ ذَوَابُ الظَّلَمَاءِ
 وَهُمْ بَحْمُ اللَّيْلِ يَأْخْتِفَاءِ
 قُدْنَا لِعِينِ الْوَحْشِ وَالظُّبَاءِ
 دَاهِيَةً مَحْذُورَةً الْقَكَاءِ
 شَائِلَةً كَالْعَرَبَ السَّمَرَاءِ
 مُرْهَفَةً مُطْلَقَةً الْأَحْشَاءِ
 كَمَدَةً مِنْ قَلْمَ سَوَادَاءِ
 أَوْ هُدْبَةً مِنْ طَرَفِ الرَّدَاءِ
 تَحْمِلُهَا أَجْنَحَةُ الْهَوَاءِ
 تَسْتَلِبُ الْخَطْوَ بِلَا إِبْطَاءِ
 تَمْشِي الْأَنْكَبِ فِي الرَّمْضَاءِ
 أَسْرَعُ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِغْصَاءِ
 وَمُحْطَفًا مُوْتَقَ الْأَعْصَاءِ
 خَالَفَهَا بِجَلَدَةِ يَيْضَاءِ
 كَائِرَ الشَّهَابِ فِي السَّمَاءِ
 وَعَرِفَ الْأَزْجَرَ مِنْ الدُّعَاءِ
 بِإِذْنِ سَاقِطَةِ الْأَرْجَاءِ

كَوْرَدَةُ السَّوْسَنَةِ الشَّهَلَاءِ

٢٠١

يَخْرُفُهَا فِي سَاعَةِ الْتَّدَاءِ

ذَا بُرْزُنْ كَمِشَقِ الْحَذَاءِ

وَمُفْلِلَةِ قَلِيلَةِ الْأَقْذَاءِ

صَافِيَةِ كَقَطْرَةِ مِنْ مَاءِ

يَسَابُ بَيْنَ أَكْمَ الْصَّحْرَاءِ

مِثْلَ آنْسِيَابِ حَيَّةِ رَقَطَاءِ

آنَسَ بَيْنَ السَّفْحِ وَالْفَضَاءِ

سِرْبَ ظِبَكَاءُ رُعَ الْأَطْلَاءِ

فِي عَازِبٍ مُّؤَرِّ خَلَاءِ

ضَاءَعَ مِنَ الرُّوَادِ وَالْجُنَاءِ

أَحْوَى كَبْنَنِ الْحَيَّةِ الْخَضْرَاءِ

تُودُعُ فِي الْإِصْبَاحِ وَالْإِنْسَاءِ

بَرْدَ الْشَّدَى بِسَفْسِ الْأَنْدَاءِ

فِيهِ مُسُوكِ الْحَيَّةِ الرَّقَشَاءِ

كَاهِنَا ضَفَائِرُ الشَّمْطَاءِ

فَصَادَ قَبْلَ الْأَيْنِ وَالْعَنَاءِ

حَمْسِينَ لَمْ يَتَعَصَّ فِي الْأَخْصَاءِ

وَبَاعَنَكَ الْلَّهُمَّ بِالْدَّكَاءِ

٢٥١٢

٣٠١

٣٥١

وقال في مخطئ الرماة بالبندق [السريع]

يَا نَاصِرَ الْيَاسِ عَلَى الرَّجَاءِ
 رَمَيْتَ بِالْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ
 وَمَمْ تُصِبْ شَيْنَا سِوَى أَهْوَاءِ
 فَسَبَبْنَا مِنْ كَثْرَةِ الْعَنَاءِ
 هَنَاكَ هَذَا الصَّيْدُ يَا بْنَ الْمَاءِ

٥٤٢

١٤٢

وقال [السبع]

١٠٣

٥٤٣

١٠٣

لَمَّا أَجْلَى الظَّلَامُ بِالضَّيَاءِ
 لَنَا وَغَابَتِ الْجُمُودُ الْجُزَاءِ
 كَأَنَّكَا قُدِّثَ مِنْ أَهْوَاءِ
 أَسْرَعَ مِنْ جَفْنٍ إِلَى إِعْصَاءِ
 فَأَبْصَرَتِ سِرِّيَا مِنْ الظَّباءِ
 فِي رَوْضَةِ نَاضِرَةٍ حَضْرَاءِ
 غَمَّهُ مَا أَبْتَتِ رِيقُ الْمَاءِ
 فَغَكَادَرَتِهِنَّ بِلَا إِعْيَاءِ
 شَبَّهَهَا لَحْظِي عَلَى شَنَاءِ
 بِمَدَدِهِ مِنْ قَلْمَ سَوَادِهِ
 تَرْضَى مِنْ اللَّهُومِ بِالدَّمَاءِ

وقال [الرج]

١٠٤

٥،٤

١٠،٤

وَهَا طِلِيْ مُرْجِحِزْ جَدَاؤُ
 قَدْ شَرِقَتْ بِمَائِهِ أَحْشَاؤُ
 رَوَتْ بِهِ صَدَى الْبَرَى أَنْوَاءُ
 وَأَشَبَعَتْ إِبْدَاءُ آنَاءُ
 وَأَسْفَرَتْ عَنْ بَرْقِهِ أَرْجَاءُ
 وَأَعْلَنَكَسَتْ فِي مَشِيهِ طَخِيَّاءُ
 حَتَّىْ إِذَا مَا فَنِيَتْ دِلَاءُ
 وَقَلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ بُكَاءُ
 أَنْبَتْ نُورًا مُخْصِبًا فَنَاءُ
 تَكُنُ فِي أَرْوَاحِهِ أَنْدَاءُ
 أَتَيْتُهُ وَنُوبَهُ ظَلْمَاءُ

وقال في الفرس [السريع]

١٠٥

مَنْ يَشْتَرِي مَسِيشِي
بِالشَّعَرِ الْغَرِيبِ
مَنْ يَشْتَرِي مَسِيشِي
وَلَيْسَ بِالْمُصِيبِ
نُورُ الرُّؤُوسِ وَاللَّهِ
أَيْنَ الْعَوَانِي وَالصَّبَّيِ
هِيَهَاتٌ لَيْسَ شَيْيِي
مِنْ ذَاكَ بِالْقَرِيبِ
قَدْ أَعْتَدِي بِقَارِحٍ
مُسَوَّمٍ يَغْبُوبِ
يَنْفِي الْحَصَى بِخَافِرِ
كَالْقَدْحِ الْمَكْبُوبِ
وَضَحِكَ غُرَّتُهُ
فِي مَوْضِعِ التَّطْبِيبِ
إِذَا عَدَثَ أَرْجُهُ
لِقَنْصٍ مَظْلُوبِ
لَمْ يَنْقَطِعْ غُبَارُهَا
قَبْلَ دَمٍ مَصْبُوبِ

٥٠٥

١٠٥

وقال في الزرق [الجزء]

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيلُ فِي مَكَابِهِ
 كَالْحَبَشِيَّ فَرَّ مِنْ اَصْحَابِهِ
 وَالصَّبْعُ قَدْ كَشَفَ عَنْ اَئِمَّابِهِ
 كَانَهُ يَضْحِكُ مِنْ ذَهَابِهِ
 بِرُّورِقِ رَيَانَ مِنْ شَبَابِهِ
 كُلُّ مَدِيمَ حَسَنٌ يُعْنِي بِهِ
 ذِي مَحْلَبٍ مُكْنَنٌ مِنْ نِصَابِهِ
 مَا جَفَّ يَوْمَ الصَّيْدِ مِنْ خِضَابِهِ
 كَانَ سَلَخَ الْأَيْمَ مِنْ أَثْوَابِهِ
 مَا زَادَنَا الْبَارَازِيَ عَلَى حِسَابِهِ
 وَلَا وَدِدَنَا اَنَّهُ لَنَا بِهِ
 بَلْ خَطْفُهُ اَسْرَعَ إِذْ نَرَضَي بِهِ
 وَهُوَ اَحْفَ مِثْهُ إِذْ يُقْدَمِي بِهِ
 كَانَمَا الْوَشِيُّ اَذْنَى اَكْسَى بِهِ
 شَكْلُ خَلَالَ اَقْرَطَاسُ مِنْ كِتَابِهِ
 مَا طَكَارٌ إِلَّا لِدَمِ وَفِي بِهِ
 غَدَابِهِ اَقْكَانِصُ إِذْ غَدَابِهِ

١٠٦

٥٦

١٥٦

مُعَوِّلًا عَلَيْهِ فِي أَكْتِسَابِهِ
لَوْلَئِي الْوَتْرُ لَمَّا أَتَيَنِي بِهِ
وَاحِدَةً تَكْفِي إِذَا دَعَا بِهِ

وقال [الجز]

وَكَلْبَةٌ تَاهَتْ عَلَى الْكِلَابِ
 بِجِلْدَهُ صَفَرَاءَ كَلْزِرِيَابِ
 شَسَابُ مِثْلَ الْحَيَّةِ الْمُنْسَابِ
 كَأَنَّهَا تَنْظُرُ مِنْ شِهَابِ

وقال [الرجز]

١٠٨

٥٤٨

١٠٠٨

١٥٠٨

يَا رَبَّ لَيْلٍ أَسْوَدَ الْجَلْبَابِ
 مُلْتَحِفٌ بِخَافِقِي غُرَابِ
 لَمْ يُقْرَعْتُهُ حُلَّةُ الشَّبَابِ
 بِكَلْبَةٍ رَهْرَاءَ كَالشَّهَابِ
 تَحْسِبُهَا فِي سُرْعَةِ آسِيَابِ
 نَجْمًا مُنِيرًا لَجَّ فِي آنِصَابِ
 خَفِيفَةِ الْوَطْءِ عَلَى الْثُرَابِ
 مَسْصُورَةُ الْأَظْفَارِ وَالآتِيَابِ
 مَوْقُوفَةُ الْحَرْضِ عَلَى الصَّوَابِ
 حِينَ بَدَا الْأَصْبَاحُ مِنْ نِقَابِ
 كَمَا بَدَا الْمُنْصُلُ مِنْ قِرَابِ
 رَأَتْ ظِباءَ رُقَّةَ الْأَسْرَابِ
 قَدْ هَيَّأَتْ حِرْصًا عَلَى الْكَسَابِ
 تَسْتَقِيلُ الرَّبْعَ لَدَى الْوَثَابِ
 كَالسَّهَمِ بَلْ أَسْرَعَ فِي الْذَّهَابِ
 فَأَخَذَتْ عَشْرًا بِلَا إِعْكَابِ
 لَمْ تُدْمِ مِنْهَا وَاحِدَ الْآتِيَابِ
 حِفْظًا عَلَى ثَانِيَرِ الْأَصْحَابِ

وقال في الباري [الجز]

١٠٩

٥٠٩

١٠٠٩

١٥٠٩

عَدَوْتُ لِصَيْدِ يَفْشِيَانِ بُحْبُ
 وَسَبَبَ لِلرَّقْ مِنْ خَيْرِ سَبَبْ
 عَدَا فَلَاقَ الطَّيْرَ حَقْفُ مِنْ كَبْ
 وَهِيَ عَلَى مَكَاءِ الْخَلِيلِ تَصْطَبْ
 يَطْلُبُ دِينًا فِي النُّفُوسِ قَدْ وَجَبْ
 دُوْ مُقْلَةٍ هَتَّكُ أَسْتَارَ الْجَبْ
 كَأَهْنَاهَا فِي الرَّأْسِ مِسْمَارُ ذَهَبْ
 كَأَثَتْ لَنَا وَسِيلَةً فَلَمْ تَخْبُ
 يَقْلُو الشَّمَالُ كَالْأَمِيرِ الْمُتَصَبْ
 أَمْكَنَهُ الْجَمُودُ فَاعْطَى وَهَبْ
 دُوْ مِنْسَرٍ مِثْلَ السَّنَانِ الْمُخْتَصِبْ
 وَذَنَبٌ كَالَّذِي رَيَانِ الْقَصَبْ
 أَسْبَلَ فَوْقَ عُطَبَةً مِنْ الْعُطَبْ
 كَأَنَّ فَوْقَ سَاقِهِ إِذَا أَشَصَبْ
 مِنْ حُلَلِ الْكَثَانِ رَأَانَا ذَا هُدَبْ
 قَدْ وَقَنَ الْقَوْمُ لَهُ بِمَا طَلَبْ
 فَهُوَ إِذَا جَلَّ لِصَيْدِ وَاضْطَرَبْ
 عَرَوَ سَكَاكِيْهُمْ مِنْ الْقُرْبَ

وقال في صفة الصقر والفرس [السريع]

قد أَغْتَدِي وَأَصْبِحُ كَالْمِشِيبِ
 بِقَارِبِ مُسَوَّمٍ يَقْبُوبِ
 ذِي اذْنٍ كَعُصَمَةِ الْعَسِيبِ
 أَوْ آسَةً أَوْفَتْ عَلَى قَضِيبِ
 وَذَبِ كَالْهَيْدَبِ الْمَسْكُوبِ
 أَوْ سَرَوَةِ دَاتِ ثَرَى رَطِيبِ
 وَحَافِرِ كَهْدَمِ الْمَسُوبِ
 أَحْكَلَ مِثْلَ الْقَدْحِ الْمَكْبُوبِ
 يَسِيقُ شَاؤَ الْنَّظَرِ الرَّحِيبِ
 أَسْرَعَ مِنْ مَاءٍ إِلَى تَصْوِيبِ
 وَمِنْ نَفُوذِ الْفِكِّ فِي الْقُلُوبِ
 وَمِنْ رُجُوعِ لَحْظَةِ الْأَرِيبِ
 نَارُ لَظِي ثَاقِبَةُ الْهَيْبِ
 وَاجْدَلِ حُكْمَ بِالثَّادِيبِ
 صَبِ بَكْفَ كُلُّ مُسْتَخِيبِ
 سَوْطَ عَذَابِ وَاقِعِ الْمَجْلُوبِ
 أَسْرَعَ مِنْ لَحْظَةِ مُسْتَرِيبِ
 يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءِ كَالْقَرِيبِ
 يَهُوي هُويَ الْمَاءِ فِي الْقَلِيلِ

بِسَاطِرٍ مُسْتَجْمِعٍ مَقْلُوبٍ
كَنَاطِرٍ آلَّاقِلٍ ذِي التَّقْطِيبِ
رَأَى إِوْرَا فِي شَرِّي رَطِيبِ
فَطَارَ كَالْمُسْتَوْهِلِ الْمَرْغُوبِ
مُتَّمِّا لِطَمْمَ قَرِيبٍ
وَإِنْ نَاثَ مَسَارُحُ الْمَطْلُوبِ
مَا طَارَ إِلَّا لِدِمَ مَصْبُوبٍ
يَنْفُذُ فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ

٢٠١٠

٢٥١٠

وقال [الجز]

١،١١

وأَجَدَلِ لَمْ يَخْلُ مِنْ تَادِيبٍ
 يَرَى بَعِيدَ الشَّيْءَ كَالْقَرِيبِ
 يَهْوِي هُوَيَ الَّذِلُولِ فِي الْقَلِيلِ
 يَنْاظِرُ مُسْتَجِمٍ مَقْلُوبٍ
 كَنَاظِرُ الْأَقْبَلِ ذِي التَّقْطِيبِ
 رَأَى إِوْرَا فِي شَرَى رَطِيبٍ
 فَطَارَ كَالْمُسْتَوَهِلِ الْمَرْعُوبِ
 يَسْقُدُ فِي الشَّكَالِ وَالْجَنُوبِ

٥،١١

وقال في فهدة [المتقارب]

وَلَا صَيْدٌ إِلَّا بُوَثَابَةٌ تَطِيرُ عَلَى أَرْبَعِ كَالْعَذَبِ
 تَضُمُ الظَّرِيدَ إِلَى نَحْرِهَا كَضْمٌ لِلْحَبَّةِ مَنْ لَا يُحِبُّ
 إِذَا مَا رَأَى عَدُوَهَا خَلَفَهُ تَنَاجِثُ ضَمَائِرُهُ بِالْعَطَبِ
 لَهَا مَجْلِسٌ فِي مَكَانِ الرَّدِيفِ كُتُرْكَةٌ قَدْ سَبَّهَا الْعَرَبُ
 وَمُقْلَتُهَا سَكَائِلُ كُلُّهَا وَقَدْ حُلِيتْ سُجَاجًا فِي ذَهَبِ
 فَظَلَّتْ لَهُومٌ ظِبَاءُ الْفَلَادِ عَلَى آنْجَمَرْ مُجَاهَةً شُتَّهَبَ

٥، ١٢

١، ١٢

وقال في الكلاب [السبع]

١٠، ١٣

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ كَالْفَرَابِ
 دَاجُ الْقِنَاعُ حَالِكُ الْخَضَابِ
 مُلْقِي السُّدُولِ مُعْلَقُ الْأَبْوَابِ
 حَتَّىٰ بَدَا الصُّبْحُ مِنَ الْجَهَابِ
 كَشِيبَةٌ حَلَّتْ عَلَى الشَّبَابِ
 بِكَلْبَةٍ سَرِيعَةٌ الْوَتَابِ
 كَجَمِ افِيقِ لَجِي فِي الْصِّبَابِ
 تَسَابُ مِثْلَ الْأَرْقَمِ الْمُسَابِ
 كَائِمًا تَنْظُرُ مِنْ شَهَابِ
 بِمُقْلَةٍ وَقَفِي عَلَى الصَّوَابِ
 فَكَمْ وَلَكَ مِنْ خُرَزٍ وَثَابِ
 قَدْ قَصَمَتْهُ بِشَبَا الْأَيَابِ
 وَمَنْعَتْهُ جَوَاهَةَ الْذَّهَابِ
 لَمْ يُدْمِ صَيْدَا فَمُهَا بِنَابِ
 حِفْظًا عَلَى تَأْخِيرِ الْأَصْحَابِ

٥، ١٣

١٠، ١٣

١٥، ١٣

وقال يصف كلبة [الرجن]

١٠١٤

٥،١٤

١٠،١٤

لَمَّا بَدَا الصُّبْحُ مَعَ الْجَهَابِ
 كَمَا بَدَا الْمُنْصُلُ مِنْ قِرَابِ
 غَدَوْتُ لِلصَّيْدِ مَعَ الْأَتْرَابِ
 بِكَلْبَةٍ تَاهَتْ عَلَى الْكِلَابِ
 تَقْوَتْ سَبْقًا لَحْظَةَ الْمُرْتَابِ
 تَسَابُ مِثْلَ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ
 كَائِمًا شَطَرُ مِنْ شَهَابِ
 بِمُقْلَةٍ وَقَفَ عَلَى الصَّوَابِ
 فَكَمْ وَلَكَ مِنْ خُرَزٍ وَثَابِ
 قَدْ قَصَمْتُهُ لِشَبَا الْأَيَابِ
 وَمَنْعَتْهُ جَوَلَةَ الْذَهَابِ
 لَمْ تُدْمِهِ حِفْظًا عَلَى الْأَصْحَابِ

وقال في كلبة [الجز]

وَكَلْبَةُ رَهْرَاءَ كَالشَّهَابِ
 تَحْسِبُهَا سَاعَةً الْأَنْسِيَابِ
 بَجْمًا مُنِيرًا لَّجَ فِي أَنْصِبَابِ
 خَفِيفَةِ الْوَطْءِ عَلَى التُّرَابِ

١٤٥

وقال في الشبك وقصب الدبق والغُنْغُن المتصوب [الرجز]

١٠١٦

مَا صَائِدَاتٌ لَسَنَ بَارِحَاتٍ
 وَرَاكِبَاتٌ غَيْرُ سَائِرَاتٍ
 وَقَدْ عَلَوْنَ غَيْرُ مُكَرَّمَاتٍ
 مَنَابِرًا وَلَسَنَ خَاطِبَاتٍ
 وَمَا طَعَامٌ ظَلَّ بِالْفَلَادَةِ
 يُقْرَبُ الْمَوْتُ مِنَ الْحَيَاةِ
 وَبَيْتُ أَسْرِ صَنْبُ الأَصْوَاتِ
 مُخْتَلِفُ الْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ
 تَظَلُّ أَسْرَاهُ مُكَثَّفَاتٍ
 وَمَا رِمَاحٌ غَيْرُ جَارِحَاتٍ
 وَلَسَنَ فِي الدَّمَكَاءِ وَالغَيَّاتِ
 وَلَسَنَ لِلطَّرَادِ وَالغَارَاتِ
 يُخْضَبُ لَا مِنْ عَلَقَ الْكُمَاءِ
 بِرِيقِ حَثَافِ مُنْجِزِ الْعِدَاتِ
 مُسْتَكِنٌ لَيْسَ بِذِي إِفْلَاتٍ
 يَنْشَبُ فِي الصُّدُورِ وَاللَّبَاتِ
 قُفلٌ إِسْكَارٌ عَلَقَ الشَّبَاءَ
 عَلَى عَوَالِهِكَا مُرَكَّبَاتٍ

٥٠١٦

١٠٠١٦

١٥٠١٦

أَسِنَةٌ غَيْرُ مُوَقَّعَاتٍ
مِنْ قَصْبَ الْرَّيشِ بُحَرَّدَاتٍ
يُحْسَبُنَّ فِي الْقُبَيِّ شَائِلَاتٍ
أَذَنَابَ جَرَذَانِ مُنَكَّسَاتٍ

وقال في الماشق [السريع]

١٤١٧

يَا كَفُّ مَا حُبِّتِ إِذْ غَدَوْتَ
 بِيَاشِقٍ يُعْطِيكِ مَا أَبْغَيْتَ
 لَا يَتَّقِيهِ هَارِبٌ بِفَوْتَ
 سَهْمٌ مُصِيبٌ كُلُّمَا رَمَيْتَ
 مُؤَدَّبٌ يُسْرِعُ إِنْ دَعَوْتَ
 لَا عَيْبٌ فِيهِ غَيْرُ عُشْقِ الْمَوْتَ

٥، ١٧

وقال في الكلاب [السبع]

١٤١٨

أَعْتُ وَثَابَ أَخْطَأَ بِكَا
 جَارَ عَلَى وَحْشِ الْفَلَامَعَا
 يَقْدُمُ رُلَّا ضُمَرًا ثَلَاثَا
 بَاتَ غِرَانًا وَعَدَتْ غِرَانًا
 يُحِلُّ عَنْهَا أَرْبَعًا حِثَاثَا
 كَانَهُ مُلْتَقِطُ رِعَا

٥،١٨

وقال يصف الباري والفرس [الجزء]

١٠١٩

لَمَّا حَدَّا الصُّبْحُ بِلَيْلٍ أَذْجَعَ
 مِثْلِ الْقَبَاءِ الْأَسْوَدِ الْمُفْرَجَ
 وَالْقَبْمُ فِي غُرْةٍ فَجَرِ مُسْرَجَ
 كَالْمُصْطَلِي بِاللَّهِبِ الْمُؤْجَجَ
 وَأَفْقَنَ آنْجُزَاءِ الصُّبْحِ شَبَيْ
 خَاقَقَهُ مِثْلَ الْلَّوَاءِ الْمُرْبَعَ
 رُعَنَا الْوُحُوشَ بِابْنِ شَدَّ مُدْجَعَ
 أَشْعَرَ مَلْزُوزَ الْقَرَى وَالْمَسِيجَ
 قَدْ خَاصَّ تَحْجِيَّاً وَلَمْ يَتَجَجَ
 كَانْخُودِي فِي جَلْبَاهَا الْمَصْرَاجَ
 رَمَثَ إِلَى مِعْصَمِهَا بِالدَّمْلُجَ
 ذِي غُرْةٍ مِثْلِ الصَّبَاحِ الْأَلْبَجَ
 وَأَضْنَلَعَ مِثْلِ شَبَارِ الْهَوَدَجَ
 لَرْثَ بِصُلْبٍ ذِي فَقَارِ مُرْجَ

٥٠١٩

١٠٠١٩

كُفَدَةٌ أَخْطَى لَمْ تُنْرَجِ

١٥٠١٩

وَحَافِرٌ أَرْزَقَ كَالْفَيْرُورَجِ

مُلْمِمٌ يَقْشِرُ جَلَدَ الْمَرْجَ

يُطْنُ رَأْسَ الْقُفَّ إِنْ لَمْ يَسْجُ

كَالصَّاعِ عَيْرَ مُتَّقِّيٌّ وَلَا وَرِجِ

يَرْفَعُ نَقْعًا كَدْخَانَ الْعَرْجَ

٢٠٠١٩

أَوْ مِثْلِ نَدْفِ الْكُرْسِفِ الْمُنْجَ

وَمُكَمِّلٌ شَكْثُهُ مُدَبْجِ

أَقْمَرٌ مِثْلِ الْمَلِكِ الْمُتَّجَ

ذِي مُقْلَةٍ تِيقَّةَ الْمَحْ

مُقِيمَةٍ وَالْحَاظُ يَمْضِي وَيَحِي

٢٥٠١٩

وَجَفْنٌ عَيْنٌ كَشِعَارِ الْحَدْجَ

وَمُخْلَبٌ كَالْحَاجِ الْمَرْجَ

أَبْرَشِ بُطْنَانِ الْجَنَاحِ الْدَّيرَجَ

كَطْيَسَانِ الْمَلِكِ الْمَدْبِجَ

لَمْ يَخْلُ مِنْ يَوْمٍ سُرُورٍ مُبَرْجَ

٣٠٠١٩

وَذَابِحٌ وَقَادِحٌ مُؤْجَ

وَمُنْضِجٌ وَمُجَلٌ مُلَهْجٌ

وقال في البارزي [الرجز]

١٤٢٠

كَانَهُ لَمَّا غَدَا وَالصَّبْحُ لَمْ يَنْلِجْ
 قَائِدُ جَيْشٍ جَحْفَلٍ سَارَ لِقَبْضِ الْمَرْجَعِ
 فَسَمِّهُ مِنْ فِضَّةٍ وَدَرْعُهُ مِنْ سَبْحَانِ

وقال في الباري [السبع]

قد أعتدي في نفس الصباح

بقرير للصيني ذي ارتياح

معلق الألحاظ بالأشباح

يركض في الهواء بالجناح

گرگض طرف السبق في البراح

قمص ريشا حسن الوشاح

عليه منه كباب الراح

ذى جحل كالصرصار الصياح

حتفي لطير اللجة السباح

ذى الطوق منهن وذى الوشاح

يسجن في الفدران والضماد

١٠٢١

٥٢١

١٠٢١

وقال في البارزي [الرجز]

تَخَالُهُ أَسْوَارَ جَيْشِ الْجَنَّا
 أَوْسَعُهُمْ جُودَ يَدَيْنَ وَسَخَّا
 تَمَّتْ بِهِ حَالُ لَهُمْ مِنَ الرَّخَا
 أَخَافَ طَيرَ أَرْضِهِ وَدَوَّخَا
 يُبَحِّلُهَا فِي مَاهِهَا أَنْ تَرْسَخَا
 حَكْمَ فِيهَا مَنْسِرًا مُضَخَّا
 وَمَحْلِبًا بِدَهْمَا مُنْصَّا
 عَوَادِنًا مِنْ خَطْفِهِ وَصُرَّخَا
 كَانَهُ لَمَّا قَطَعْنَا فَرْسَخَا
 وَالصَّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ قَدْ شَخَّا
 وَاللَّيْلُ فِي مَغْرِبِهِ قَدْ رَسَخَا
 مُصَحَّفٌ وَرَاقٍ أَدَقَ نُسَخَا

١٠٢٢

٢٢٥

١٠٢٢

وقال في الكلاب [المقارب]

١٠٢٣

جَعَلْنَا إِلَى الدَّيْرِ مِيعَادَهَا
سَلُوقِيَّةً طَالَّمَا قَادَهَا
إِذَا سَأَلَتْ عَدُوَّهَا رَأَدَهَا
كَهْتَقُ الْخَنَاجِرِ أَغْمَادَهَا
كَضَمَ الْكَوَاعِبِ أَوْلَادَهَا

وَلَمَّا عَدَتْ خَيْلُنَا لِلطَّرَادِ
وَكَادَ مُكَلِّبُنَا ضُمِّرَا
مُعَلَّمَةً مِنْ بَنَاتِ الْرِّيَاحِ
وَخُرُجُ أَفَوَاهُهَا أَلْسُنًا
وَامْسَكَنَ صَيْدًا وَلَمْ تُدْمِهِ

٥٠٢٣

وقال في الباري [الوافر]

١٠٢٤

وَقِتْيَانِ عَدُوا وَاللَّيْلُ دَاهِرٌ
وَضَوْءُ الصُّبْحِ مُنْهَمٌ الْوَرُودِ
كَانَ بُرَاثَهُمْ أَمْرَاءُ جَيْشٍ
عَلَى أَكْفَافِهِمْ صَدَاً أَخْدِيدٍ

وقال في الكلاب [الجزء]

١٠٢٥
 عَدَوْتُ لِلصَّيِّدِ بِعُضْفٍ كَالْقَدَدَ
 وَاللَّيْلُ قَدْ رَقَ عَلَى وَجْهِ الْبَلَدَ
 وَابْتَلَ سِرْبَالَ السِّيمِ وَبَرَدَ
 وَالْفَجْرُ فِي لَيْلِ الظَّلَامِ يَتَقدَّمُ
 عَوَاصِفٌ مُسْتَهْيَا تِلْلَامَدَ
 مَا يَسْتَرِدُهَا الشَّوْطُ مِنْ عَدُوٍّ تَرِدَ
 وَقَتَضَى الْأَرْجُلُ وَالْأَيْدِي تَعِدَّ
 لَمَّا عَدُونَا وَغَدَتْ خَيْلُ الظَّرَادَ
 أَبْرَقَ بِالرَّكْضِ الْفَضَاءُ وَرَعَدَ
 وَقَامَ شَيْطَانُ الْحَرِيصِ وَقَعَدَ
 وَطَكَارٌ تَقَعُ فِي السَّمَاءِ وَرَكَدَ
 كَانَهُ مُلَاءُ غَسَالٍ جُدُدَ
 يَشْرُهَا السَّهْلُ وَيَطْوِيهَا الْجَدَدَ
 مِثْلُ الْقَرِيبِ عِنْدَهَا مَا قَدْ بَعْدَ

٥٠٢٥

١٠٢٥

وقال [الرجز]

١٠٢٦
 وَكَلْبٌ لَمْ يُرَ وَقْتٌ شَدِّهَا
 قَطُّ إِذَا مَا أَطْلَقْتَ مِنْ عَقْدِهَا
 خُضْتُ بِهَا لَيْلًا يُرَى جَلْدِهَا
 كَانَهُ أَسْعَارَ لَوْنَ بُرْدِهَا
 فَأَبْصَرَتْ عَشْرًا أَتَّ مِنْ بَعْدِهَا
 ٥٠٢٦
 وَأَطْلَقْتَ فَأَنْطَلَقْتَ مِنْ قِدَّهَا
 كَالسَّمِ لَا تُحْسِنُ غَيْرَ جَدِّهَا
 أَفْقَدَنِي الرَّحْمَانُ يَوْمَ قَدِّهَا

وقال يصف خيلاً [الجزء]

فَرَدَثْ قَبْلَ الظَّلَامِ الْمُغْتَدِي
وَالْأَقْعُدُ الْغَرِيبُ ذُو التَّوَرُّدِ
كَانَهُ أَجْفَانُ عَيْنِ الْأَرْمَدِ

وقال في الفهود [السبع]

أَعْثُ أَمْثَالًا قُذِّذَنْ قَذَّا
يَسْحَدُهَا الشَّوْطُ الْبِطِينُ سَحَدَا
نَوَازِيًّا خَلْفَ الظَّبَاءِ حَذَّا
كَأَنَّهَا تَجْبِذُهُنَّ جَبَدَا
تَجْبُذُ غِيطَكَانَ الْفَلَاءِ جَذَّا
كَالْبَلَ هَذَنَهَا الْقِيسِيُّ هَدَّا
لَمْ أَدْرِ ذَا أَسْرَعَ شَدَّا أَمْ ذَا

١٠٢٨

٥٠٢٨

وقال في الباري [السبع]

قَدْ أَغْتَدِي أَوْ بَاكِرًا بِاسْتِهْكَارٍ
 وَخَنْ في جَلْبَابٍ لَيْلِ كَالْفَكَارٍ
 شُدَّ عَلَيْنَا بُعْرَى وَأَرْزَارٍ
 كَانَهُ جِلْدَهُ تُونِي عَسَارٍ
 حَتَّى إِذَا مَا عَرَفَ الصَّيْدَ الضَّارٍ
 وَأَذْنَ الصُّبْحِ لَنَا فِي الْإِبْصَارٍ
 جَلَّ لِكُلِّ شَبَقٍ نَائِي الدَّارِ
 فَكَارِسُ كَهْ مَكَائِلُ كَالْأَسْوَارِ
 ذُو جُوبُو مِثْ الرُّخَامِ الْمَرْمَارِ
 أَوْ مُصْخَفٍ مُمْتَنِي ذِي أَسْطَارِ
 وَمُقْلَةٌ صَفْرَاءٌ مِثْ الدِّينَارِ
 تَرْفَعُ جَفْنَا مِثْ حَرْفِ الْرَّثَارِ
 وَمِخْلِبٌ كَمِثْ عَظْفِ الْمَسَارِ
 آنَسَ طِينَرَا فِي خَلِيمِ هَدَارِ
 مُضْطَرِبٌ لِلْجَةِ صَافِي الْأَفْطَارِ
 سَوَابِحًا قَرِيرِي حَبَابَ الْشَّيَارِ
 مِنْ كُلِّ صَدَاحِ الْعَيْشِيِّ صَفَارِ
 كَانَهُ مُرَاجِعٌ فِي مِرْزَمَارِ
 وَذَاتِ طَوقِ أَخْضَرٍ وَمِنْقَارِ

١٠٢٩

٥٠٢٩

١٠٠٢٩

١٥٠٢٩

٢٠٠٢٩

كِنْصِفِ مِضْرَابٍ بَرِي مِنْهُ الْبَازِ
فَصَادَ قَبْلَ فَتَةٍ وَاضْجَازَ
خَمْسِينَ فِيهِنَّ سِمَاتُ الْأَظْفَارِ
يَخْبِطُهَا خَبْطٌ مَلِيكٌ جَبَازٌ
مُظَفَّرٌ يَظْلُبُهَا بِأَوْتَارِ
قَدْ حُكِّمَتْ سُيُوفُهُ فِي الْأَعْمَارِ
كَائِنَهُ فِيهَا شُواوْظٌ مِنْ نَارِ

٢٥٠٢٩

وقال في الباري [الرجز]

١٠٣٠ قد أَغْتَدِي عَلَى الْجِيَادِ الْضَّمَرِ
 وَالصُّبْحُ فِي طُرَّةٍ لَيْلٌ مُسْفِرٌ
 كَانَهُ غُرَّةٌ مُهْرٌ أَشَقَرٌ
 وَالوَحْشُ فِي أَوْطَانِهَا لَمْ تُذْعَرٌ
 جَلَّ لَنَا وَجْهُ الْلَّهِيَّ عَنْ مَنْظَرٍ
 ٥٠٣٠ كَالْعَصْبِ أَوْ كَالْلُوشِيِّ أَوْ كَالْجَوْهِرِ
 مِنْ أَيْضِ وَاحْمَرِ وَأَصْفَرِ
 وَطَارِفِ أَجْفَانِهِ لَمْ يَنْظُرِ
 تَخَالُهُ الْعَيْنُ فَمَا لَمْ يَفْعَرِ
 وَفَكَاقِ كَادَ وَلَمْ يَتُورِ
 ١٠٠٣٠ كَانَهُ مُبْتَسِمٌ لَمْ يَكُشِرِ
 وَأَدْمُعُ الْعَدْرَانِ لَمْ تَكَدِرِ
 وَالرَّوْضُ مَغْسُولٌ بِلَيْلٍ مُمْطَرٌ
 كَانَهَا دَرَاهِمٌ فِي مَسْتَثِرٍ
 ١٥٠٣٠ أَوْ كَعْشُورِ الْمَصَحَفِ الْمُنْشَرِ
 وَالشَّمْسُ فِي إِصْحَاءِ جَوَّ أَخْضَرٍ
 كَدْمَعَةٍ حَائِرَةٍ فِي مَجْرٍ
 سُنَقَى عُقَارًا كَالسَّرَاجِ الْأَرَهَرِ
 مُدَامَةً تَعْقِرُ إِنَّ لَمْ تُعَقِّرُ

ثُدِيرُهَا كَفٌ عَرَالٌ أَحْوَرٌ
 ذِي طَرَةٍ قَاطِرَةٍ كَالْمُتَبَرِّ
 وَمَلَثَمٌ يَكْشِفُهُ عَنْ جَوَاهِرٍ
 وَكَلِيلٌ يَشْغُلُ فَضْلَ الْمَذَرِ
 تَخِيرٌ عَيْنَاهُ بِفَسْقٍ مُصْمَرٍ
 يُعْلَمُ الْفَجُورَ مِنْ لَمْ يَفْعُرٌ
 وَيَذْعَرُ الصَّيْدَ بِبَازٍ أَقْمَرٍ
 كَائِنٌ فِي جَوْشِنِ مُبَرَّزِرٍ
 ذِي مُقْلَةٍ شُرْجُ فَوْقَ الْمَجَرِ
 وَمِنْسَرٌ عَضْبٌ الشَّبَابِ كَالْمُجَبِرِ
 تَخَالَهُ مُصْحَنًا بِالْعَصْفَرِ
 وَهَامَةٌ كَالْمَجَرِ الْمُدَوَّرِ
 وَجُوْجُوٌ مُمَمْنِمٌ مُحَبَّرٌ
 كَائِنٌ رَقٌ خَفِيٌ الْأَسْطُرِ
 وَذَبٌ كَالْمُنْصُلِ الْمَذَكَرِ
 أَوْ كَحِيَ الْطَلْعَةِ الْمَقْسَرِ
 وَقَبْضَةٌ تَقْصِلُ إِنْ لَمْ تَكْسِرِ
 قَلَصٌ فَوْقَ الدَّسْتَبَانِ الْأَحَمَرِ
 جَنَاحَهُ كَرْدَنَةِ الْمُسْمَرِ

٢٠٣٠

٢٠٣٠

٢٠٣٠

٢٠٣٠

وقال في الكلاب [السبع]

لَهْفِي عَلَى دَهْرِ الصَّبَّى الْقَصِيرِ
 وَغُصْنِهِ ذِي الْوَرَقِ الْمَشْوُرِ
 وَسُكْرِهِ وَذَبْبِهِ الْمَغْفُورِ
 وَمَرَحِ الْقُلُوبِ فِي الصَّدُورِ
 وَطُولِ حَبْلِ الْأَمَلِ الْجَرُورِ
 فِي ظِلِّ عَيْشِ غَافِلِ غَرِيرِ
 وَالدَّهْرُ لَا يُشَرِّكُ بِالسُّرُورِ
 شَيْئًا مِنْ الْمُكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ
 أَعْدُو وَجْنَى الصَّبَّى أَمِيرِي
 مِلْعُونُ الْغَانِيَاتِ الْمَحُورِ
 فَالآنَ قَدْ صِرَّتُ إِلَى مَصِيرِ
 وَأَشَعَّلَ الْمَفْرُقَ بِالْقَتِيرِ
 وَرَكَّبَتِي ظِلْنُ الْغَيْوِيرِ
 قَدْ أَغْتَدِي بَيْنَ الدُّجَى وَالْمُؤْرِ
 وَالصُّبْحِ قَدْ لَوَحَ بِالْبَشِيرِ
 بِضُمَّرِ لَطَائِفِ الْحُصُورِ
 تَمَرَحَ فِي الْأَطْوَاقِ وَالسُّيُورِ
 يَظْلَمَنَ شَأْوَصِيرِ مَسْجُورِ
 تُدْنِي وَرَاءَ الْقَنْصِ الْمَذْعُورِ

١٠٣١

٥٠٣١

١٠٣١

١٥٣١

٢٠٣١

تَسْمِيَةُ اللَّهِ مِنَ الْتَّكْبِيرِ
حَقْفُ بَجِيشِ الْهَادِيَاتِ الْمَهْوُرِ
كَانَهَا مَهَاجِلُ الْبَلُورِ
كَانَ وَقْعُ خَيْلَنَا آذِكُورِ
شُوَبُوبُ يَوْمِ خَضِيلِ مَطِيرِ
كُمْ غَادَرَتْ مِنْ قَسْطَلِ مَشْوَرِ
وَبَلْدَةِ صَائِحَةِ الصُّخْرِ
وَوَجْهِ أَرْضِ خَلْفَهَا مَجْدُورِ

٢٥٣١

وقال في القوس والبندق [الرجز]

لا صَيْدٌ إِلَّا بُوَتْرٌ
 أَصْفَرَ مَجْدُولٌ مُمَرٌ
 إِنْ مَسَهُ الرَّأْمِيُّ لَخَرٌ
 ذِي مُقْلَةٍ بَنْكِي مَدَرٌ
 صَعْدَةً بَارِ مُقْتَدِرٌ
 دَامَ عَلَيْهَا فَمَهَرٌ
 بِجِينَ أَمْثَالَ الْأَكَرٌ
 لَمْ يَحْتَلِفْنَ فِي الصُّورَ
 بِصِغَرٍ وَلَا كِبَرٍ
 أَشْبَهَ طِينٌ بِحَجَرٌ
 يُودَعْنَ أَمْثَالَ السُّرَرَ
 ثُمَّ يَطْرَنْ كَالشَّرَرَ
 إِلَى الْقُلُوبِ وَالشُّغَرَ
 لَكَ غَدَوْنَا بِسَحَرٍ
 وَاللَّيْلُ مُسَوَّدُ الظُّرَرَ
 نَاخْذُ أَرْضًا وَنَذَرَ
 وَلَاحَ صُبْحٌ وَأَشْمَرَ
 جَاءَتْ صُفُوفًا وَرُمَرَ
 سَوَابِحًا بِيَضْنَ الْغُرَرَ

١٠٣٢

٥٠٣٢

١٠٣٢

١٥٣٢

يَظْلِمُنَّ مَا شَاءَ الْقَدْرُ
رَوْضًا جَدِيدًا وَهَرَزٌ
وَهُنَّ يَسَالُنَّ الظَّرْ
مَا عِنْدَهُ مِنْ أَخْبَرٍ
فَقَامَ رَأْمٌ فَابْتَدَرَ
وَتَرَقَّفَسًا وَجَسَرَ
إِذَا رَمَى الصَّفَّ أَشْرَ
هَرَلَ عُودًا قَدْ نَخَرَ
فَبَيْنَ هَكَوِ مُحَمَّدِرَ
وَصَائِحٌ عَلَى خَطَرٍ
وَذِي جَنَاحٍ مُنْكَسِرٌ
وَأَرْتَاحٌ مِنْ حُسْنِ الظَّفَرِ
وَمَسَّهُ جُنُونُ الْأَشْرِ
وَقُلْنَ إِذْ حُقُّ الْحَذَرَ
وَجَدَ رَبِّيْ فَاسْتَمَرَ
مَا هَكَذَا رَبِّيْ الْبَشَرُ
صَارَ حَصَى الْأَرْضِ مَطَرَ

٢٠٠٣٤

٢٥٠٣٤

٣٠٠٣٤

٣٥٠٣٤

وقال في الصقر والإوز [السريع]

١٠٣٣

لَمْ رَأَهَا وَعَلَوْنَا نَشِرًا
 هَرَّ جَنَاحَيْهِ إِلَيْهَا هَرَّاً
 كَمْ هَرَّتِ النَّيْرَكُ الْمُرْتَرَا
 يَحْرُرُ أَعْنَاقَ الْيَاجِ حَرَّاً
 وَسَامَهَا قَبْضًا وَقَرَّاً وَخَرَّاً
 يَطْلُبُ فِي رُؤُوسِهِنَّ كَنْزًا

٥٠٣٣

وقال في الفهد [الجز]

١٠٣٤

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ عُدُوٍّ بِغَاسِرٍ
 وَلِلرَّياضِ فِي دُجَى الْلَّيْلِ نَفَسٌ
 حَتَّى إِذَا النَّجْمُ تَدَلَّ كَأَقْبَسٍ
 قَامَ النَّهَارُ فِي ظَلَامٍ وَجَاسِرٍ
 بِالْأَحْيَ الْوَثَةِ مُمْتَدَّ النَّفَسٌ
 حَمْلَهُ أَمْرَ إِمْرَارَ الْمَرَسٍ
 نَعْمَ الْرَّدِيفُ رَائِيًّا فَوْقَ الْفَرَسِ
 يَسْفِي الْقَذَى عَنْ مُقْلَةٍ فِيهَا شَوْسٌ
 كَالْزَلْمِ الْأَصْفَرِ صُكَّ فَانْمَاسٌ
 عَلَيْهِ تَلْوِحَاتٌ وَشَمِّ مَا دَرَسٌ
 لَكَ خَرَطَنَاهُ تَدَانِي وَانْفَسٌ
 وَخَادِعَ الْحَوْفَ أَبْنَ وَبَيَاتٍ خُلَسٌ
 إِذَا غَدَ لَمْ يُرَ حَتَّى يَفْتَرِسُ

٥٠٣٤

١٠٣٤

وقال في الكلاب [السبع]

قَدْ أَغْتَدِي فِي صُبْحِ لَيْلٍ فَكَاشِي
 ١٠٣٥
 بِسُورَاجٍ رَّبِيبٍ بَيْتٍ نَّاكِشِي
 مُعَلَّمٌ ذِي مَخْرِفَةَ شِيشِي
 يُسَائِلُ الْأَرْضَ عَنِ الْمَعَاشِ
 مُلْتَقِطٌ لِلْحَائِمِ الْخَاشِ
 ٥٠٣٥
 كَلْقَطَةَ الشَّيْبَةَ بِالْمِنْكَاشِ
 آفَهُ كُلُّ طَائِرٍ وَمَكَاشِي
 مِنْ أَكْلُبٍ يَطْرَنْ كَالْفَرَاشِ
 فَهِيَ إِلَى شُرْبِ دَمِ عَطَاشِ
 ثُصَانُ لِلصَّيْدِ عَنِ الْإِرَاشِ
 ١٠٠٣٥

وقال في الزيارة والكلب [السبع]

١٠٣٦

قُمْ صَاحِبِي نَعْدُو لِصَيْدِ الْوَحْشِ
 بِضَارِيَاتٍ مِنْ بُرَأَةِ بُرْشِ
 كَانَكَا نَقْطَهَا مُوسَى
 وَنَوْرَجَاتٍ صُمَّرَ شَتَّشِي

٥٠٣٦

ذَوَاتِ شَمَّ وَذَوَاتِ بَشِّ
 وَوَابِلٍ فِي الْعَدُوِّ غَيْرِ طَشِّ
 مَا أَسْتَأْثَرَتْ مِنْ دُونِنَا بِخَدْشِ
 لِصَيْدِهَا وَهِيَ شَدَادُ الْبَطْشِ

١٠٣٦

فَقَامَ بَسَاماً بِوَجْهِ بَشِّ
 كَمِشْلِ دِينَارِ جَدِيدِ الْنَّقْشِ
 وَاسْتَبَدَلَ السَّرْجَ بِلِينِ الْفَرْشِ
 لَمَّا رَأَى فِي الْلَّيلِ فَجْرًا يَمْشِي

١٥٠٣٦

فَكَمْ كَنَاسٍ قَدْ خَلَا وَعُشَّ
 وَقَهْوَةٌ صِرْفٌ بِغَيْرِ غَشِّ
 قَهْشُ قُفْلِ الْهَمَّ أَيَّ فَشِّ
 شَرِبَهُ كَا تَحْتَ نَدَى وَرَشِّ

فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ نُجُومٍ عُمْشِ

وقال يصف الفرس [الخفيف]

١٠٣٧ رُبَّمَا أَسْتَجَحَتْ بِسَرْجِيِّ جَرَدَا خَوْفُ اللَّيلِ مُلْقِيَ الْقَمِصِ
 طِرْفَةُ تَمَلَّأُ الْيَدَيْنِ بِشَدَّهُ وَاسِعُ الْبَسْطِ لَاهِيَ الْقَنِصِ
 قَدْ طَوَّهَا إِيْدِيَ الْمَضَامِيرِ حَتَّى غَادَرَهَا كَامِينَكِلَّ الْمَرْصُوصِ
 وَلَهَا غُرَّةُ وَنَاصِيَةٌ تَشَقُّ عَنْهَا كَطْلَعَةٌ يَنْخُوصِ
 فَتَبَدَّثَ لِأَعْيُنِ قَرْمَاتٍ آيِكَاتٍ مِنْ لَاقِ وَنَخُوصِ
 مُقْفَلَاتٍ عَلَى أَجْيَةٍ عَيْنِ كَدَعَامِصِ الْمَاءِ أَوْ كَالْدُرُوصِ
 وَابْنَ قَفَرٍ مِثْلِ الْهِرَاوَةِ شَحَانِ حَمَرُوعٌ مُسْفَرٌ بِالسُّنُوصِ
 فَدَفَعْنَا عَلَيْهِ رَحَامِ عَصُوفَا يَحْسُبُ الرَّبْعَ مِنْ حَشَى وَفَرِصِ
 لَمْ يَرَلْ يَقْرَعْ الصُّنُورَ وَتَرَدِي كَالْرَوَادِيِّ فِي مَنَاجِ مَخْوُصِ
 وَرَفَعْنَا خِبَاءَنَا تَضَرِبُ الْرَّيْحُ حَشَاهُ كَالْجَاذِفِ الْمَصْوُصِ
 أَوْ كَمَا رَفَعَتْ وَلِيدَا بِكَيْفَيَّهَا لَوْعُ خَرْقاَنَ بِالشَّرِيقِ
 وَنُصِيبُ الشَّوَاءَ عَضَّاً وَنُسَقَى مَاءُ عَدْرَانَ رَوْضَةَ كَالْفَصُوصِ
 يَا لَقَوْمِي لِتَارِكِ وَحَرِيصِ وَلَحَظَ وَافِ وَحَظَ تَقِيصِ
 وَلَدُنِيَا مَمْذُوقَةٌ تَخْلُطُ الْجَيْزِ بِشَرَّ وَالسَّوَعِ بِالشَّغِيصِ
 وَلَشَبَعَانَ لَا يُفَرِّهُ الْرَّزَقُ وَغَرْثَانَ لَا يُقَاتُ خَمِيصِ
 وَلَعَيَّ غَارِ وَرُشَدٌ بَعِيدٌ لَا تَمَدَّ الْأَيْدِي إِلَيْهِ رَحِيصِ
 وَلِذِي جُرَءَةٍ وَلَا يَهْتَدِي الْمَوْتُ إِلَيْهِ وَهَا لِكَ ذِي نُوكُوصِ
 كُلُّ نَفْسٍ لَهَا طَرْيَقٌ إِلَى اللَّهِ وَمَا إِنْ عَنْهُ لَهَا مِنْ مَحِيصِ

وقال في الكلب [السريع]

أَعْتَدْتُهُ مُرْعَفَرَ الْقَمِيصَ
مُهَمَّهَفَاً مُوْثَقَ الْفَصُوصَ
يَمَلَأُ نَفْسَ الْقَانِصَ أَحَرِيصَ
مُسْتَعِلًا بِإِخْمَصِ مَفْرُوصَ

وقال في الرزق [السريع]

١٠٣٩

٥٤٣٩

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ قَدْ تَضَعَ
 بِرُزْقٍ أَرْضَى بِهِ وَأَرْضَى
 لَكَ حَمْلَنَاهُ أَرَادَ النَّهْضَةَ
 أَقْلَى بَعْضًا وَمَنَعَنَا بَعْضَهَا
 يَرْكُضُ فِي جَوَّ السَّمَاءِ رَكْضَةَ
 بِخَاقِينَ يَتَضَعَّفُ كَانَ قَضَا
 كَمَا رَأَيْتَ الْكَوْكَبَ الْمُنَقْضَةَ
 فَأَطْعَمَ الْقَوْمَ شِوَاءً غَصَّةَ
 وَالشَّمْسُ لَمْ يَصْبُغْ سَنَاهَا الْأَرْضَةَ

وقال في الكلاب [السبع]

١،٤٠

لَمَّا تَوَلَّ الْجَمْعُ فِي الْحِيطَاطِ
 وَهُمْ رَأْسُ الْلَّيْلِ بِإِشْمَاطِ
 قُدْنَا لِغَرْلَانِ النَّقَاءِ الْعَوَاطِيِّ
 دَاهِيَّةً تَجُولُ فِي الرَّبَاطِ
 كَانَهَا وَالنَّقْعُ كَالرَّبَاطِ
 تُعْجِلُ دُرَّا خَرَّ بِالْتَّقَاطِ
 تَرْدُدُ فِي حَلْقِ الْأَقْرَاطِ
 مِنْ أَكْلُبٍ شَرُوْ مِنْ أَنْشَاطِ
 شَوَائِلَ الْأَذْنَابِ كَالسَّيَاطِ
 آذَاهُنَا كَقِطْعِ الْأَمْشَاطِ
 وَتَسْتَضِي لِفَقَرِ الْأَوْسَاطِ
 نَصَالَ أَفْوَاهِهَا سَبَاطِ
 كَنَائِذَارَ الْدُّرُّ فِي الْأَسْفَاطِ

٥،٤٠

١٠،٤٠

في الصقر [السريع]

قَاسِ عَلَى سَفْكِ الدَّمَاءِ فَطُّ
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَعَظُّ
 يُعْطِي يَدِيهِ مَا أَرَادَ لِلْحَظُّ

وقال في الشاهين والغراب [الجزء]

أَقْبَلَ يَفْرِي وَيَدَعُ
 مُمْتَلِئَ الْحَظْدِ جَرَعَ
 مُسْتَرْوِعًا وَلَمْ يُرَعِ
 تُبْصِرُهُ إِذَا وَقَعَ
 كَهْرَدْ خُفْ مُشْتَرَعَ
 أَمَامَ جُنْدِ وَشِيعَ
 سُودِ كَاظِلَالِ الْقَرَاعَ
 إِذَا رَأَى الرَّوْضَ رَعَ
 لَيْسَ يَخَافُ مَا صَعَ
 وَضَرَّ نَفْسًا مَا نَقَعَ
 لَمَّا رَأَى وَجْهَ الْقَرَاعَ
 طَارَ قَرِيبًا وَأَنْقَمَ
 وَرَبِّ دَهْرٍ قَدْ خَدَعَ
 وَحُمَّ مَوْتٌ وَنَقَعَ
 وَصَكَهُ شَفَقٌ كَسَعَ
 فَقَطَعَ الْبَعْثَ قِطَعَ
 وَلَيْسَ فِي الْعِيشِ طَمَعَ

١٠٤٢

٥٠٤٢

١٠٤٢

١٥٠٤٢

وقال في البارزي [الرجز]

١٤٣

قَدْ أَغْتَدِي وَفِي الدُّجَى مَبَالِعُ
وَالْفَجْرُ لِلسَّاقَةِ مِنْهَا صَانِعُ
وَفِيهِ لِلصُّبْحِ خَطِيبٌ تَابِعُ
وَاللَّيْلُ فِي الْمَغْرِبِ عَنْهُ رَاعِيُ

٥٤٢

يُسْتَمِرُ فِي الدَّمَكَاءِ وَالْعُ
قُدَّلُهُ قَمِيصٌ وَشَيِّ سَانِعُ
وَمِنْسَرٌ مَاضِي الشَّبَاءِ دَامِعُ
يَمْلَأُ كَهْيَهُ جَنَاحٌ فَارِعٌ

وقال يصف الكلب [السريع]

١،٤٤

قد أعتدي في ثوب ليل ضايف
 والصبح لم يخرج من الأصداف
 واللجم في حوض الظلام طايف
 بمحظف ذي أربع خراف
 يملأها شدانا يكيل وافي
 كماًما أطفاره أشاكيف
 ما للظباء معه من كاف
 حشف يعاديهم بالدعاف
 خلل رفيق واعتناق جاف
 ليس له غير دم من شاكاف
 فقرن القرون بالآطلاف
 من حيث لا يحلفه يوافي
 عواصيا كخلق الأصداف

٥،٤٤

١٠،٤٤

وقال في الصقر والكلاب [الطويل]

وَمِنْ بَعْدِ الْلَّذَاتِ يَوْمُ سَرَقَتْهُ
غَدَوْنَا وَلَكَ تَرْتِيقَ الشَّمْسِ أَفْهَمَهَا
تَشْرُقُ رِيَاضًا قَدْ تَيَقَّظَ نُورُهَا
كَأَنَّ عِيَابَ الْمِسْكِ بَيْنَ بَقَاعَهَا
وَقِيدَتْ لَحْفَ الْصَّيْدِ عُضْفُ كَوَافِبِ
إِذَا أَخْرَطَتْ مِنْ الْقَلَائِدِ خَلْتَهَا
تُقَاسِمُهَا قَبْضُ النُّفُوسِ أَجَادَلُ
كَأَنَّ دِلَاءَ فِي السَّمَاءِ تَحْضُمُهَا
يُشَقِّقُ آذَانَ الْأَرَابِ صَكَّهَا
فَصَبَّحَ خِرَانَ الْقُرَىَةِ غُدْوَةً
وَبَبَّهَ يَقْظَانَ الْشَّرَابِ صُحَيَّةً
وَدَارَثَ عَلَيْنَا قَرْقَفُ بَالِيلَةَ
يُصَرِّفُ لَحْظًا لَا يُعَادُ مَرِيضُهُ
وَيَرْجُمُ غَفَلَاتِ الرَّقِيبِ بِسَطْرَةِ

مِنَ الدَّهَرِ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ الدَّهَرُ سَالِفُ
تَسِيلُ بِنَا قُودَ الْجِيَادِ الْخَوَافِ
وَلِلَّهِ كَا دَمْعٌ مِنَ الْمُرْزِنِ ذَارِفُ
يُفْتَحُهَا أَيْدِي الرَّيَاحِ الْأَطْكَافُ
كَمِثْلِ قِدَاحِ الْبَارِيَاتِ الْحَائِفُ
تَرَاهُمْ هَا هُوَجُ الرَّيَاحِ الْعَوَاصِفُ
فِي الْأَرْضِ هَاهُشُ وَفِي الْجَمْ جَاطِفُ
وَتَرَقَ هَا أَيْدِي سِرَاعِ غَوَارِفُ
كَمَا صَكَّ اَنْصَافَ الْكَوَافِرِ خَارِفُ
شَيَاطِينُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الْمُتَالِفُ
إِلَى الْعَصْرِ شَدِّيَّا كُلُّ الْأَرْضِ عَاصِفُ
يُطُوفُ هَا رَئِمُ مِنَ الْأَنْسِ الْفُ
وَيَمْشِي بِخَصْرِ أَفْلَاثِهِ الْرَّوَادِفُ
إِلَى كَمْسِ الْجَمْ جِرِ وَالْقَلْبُ خَائِفُ

١٠،٤٥ ٥،٤٥ ١٠،٤٥

وقال في الباري [الرجز]

١٤٦

لَمَّا جَاءَ لَيْلًا ضَوَّأَ الصَّبَاحُ وَفَتَقَ
تَجَلَّى الصَّفَوَةُ مِنْ تَحْتِ الرَّبْقَ
وَأَنْجُمُ الْلَّيْلِ مَرِيضَاتُ الْحَدْقَ
شَلُوَ الْشَّرِيَا حِرْقًا بَعْدَ حِرْقَ
كَانَهَا حِينَ فَرَى الصَّبَاحُ وَشَقَّ
وَاسْتَطَلَهُ بَيْنَ لَلَّا تَلَقَّ
كَانَهَا أَمْجُوَّةً فِي أَعْلَى الْأَفْ
أَعْصَانُ نَورٍ أَوْ وِسَاحٌ مِنْ وَرَقٍ
وَالْفَجْرُ فِي الْمَشْرِقِ كَالثَّغْرِ النَّسْقَ
كَانَهُ الْقَى عَلَى الْأَرْضِ طَبَقَ
غَدَوْتُ فِي ثَوْبٍ مِنْ الْلَّيْلِ خَلَقَ
بِطَارِحُ الْنَّظَرَةِ فِي كُلِّ افْ
ذِي مِسْرِ افْتَنَى إِذَا شَكَّ حِرْقَ
خُتَّضَ بِ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِعَلْقَ
وَكُلُّ عَظِيمٍ مَفْصِلٌ إِذَا عَلْقَ
وَمُقْلَةٌ تَصْدُقُهُ إِذَا رَمَقَ
كَانَهَا نَرْجَسَةٌ بِلَا وَرَقَ
يُشَبُّ فِي الْأَشْبَاجِ حَتَّى يَنْقُتَ
مَخَالِبًا كَمِثْلِ أَنْصَافِ الْحَلْقَ

٥٤٦

١٠٤٦

١٥٤٦

مُبَارِكٌ إِذَا رَأَى فَقَدْ رُزِقَ
أَوْ طَارَ نَحْوَ صَيْدِهِ فَقَدْ لَمِّعَ
وَإِنْ رَمَثَهُ الْكَفُّ كَادَ يَخْرُقَ
يَسِيقُ ذُغْرَ الظَّيْرِ مِنْ حَيْثُ أَمْتَرَ
حَتَّى يَرَيَنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ الْفَرَقَ
آسَ فِي نُورٍ رَوْضٍ قَدْ سَمِّقَ
سَوَابِحًا فِي مَثْبُجٍ غَدِيقَ
كَالشَّفَقِ الْأَيْضِ لَاحَ فِي الْفَسَقَ
تَكَشِّفُ عَنْهُ الْرِّيحُ أَقْدَاءَ الْرَّقَ
سَقَيَ آلِقِيُونَ مَثْ عَصْبٍ مُشَدِّلَقَ
فَطَارَ كَالْقِدْحِ الْمَرِيشِ الْمُمْتَرَقَ
مَا صَافَ عَنْ قِرْطَاسِهِ حَتَّى خَرَقَ
مَاتَ الَّذِي أَصَابَ مِنْهَا أَوْ صَعَقَ
وَظَيَّرَ الْرَّيْشَ عَلَى الْأَرْضِ مِرَقَ

٢٠،٤٦

٢٥،٤٦

٣٠،٤٦

وقال في الصقر [الرجز]

يَا رَبَّ لَيْلٍ بِجَنَاحِ النَّاعُقِ
 سَرِيْثُهُ بِفَشِيهٍ بَطَارِقِ
 تَنَابُ صَيْدًا لَمْ يُرِعَ بَطَارِقِ
 يَأْجُدَلِ يَلْقَنُ نُطْقَ الْتَّاطِقِ
 مُلْمِمُ الْهَامَةِ فَنِمُ الْعَاتِقِ
 طَبَّ بِخَطْفِ السَّانِحَاتِ حَادِقِ
 ذِي مَحْلِبٍ أَقْنَى كُونِ الْمَاشِقِ
 وَجُوْجُورِ لَابِسٍ وَشِيِّ رَائِقِ
 كَاثِرُ الْأَفْلَامِ فِي الْمَهَارِقِ
 أَوْ كَبَكَایا الْكُحْلِ فِي الْحَمَالِقِ
 حَتَّى بَدَا ضَوْءُ صَبَاحِ فَاقِنِ
 تَبَدِيَ الْمَشِيبِ فِي الْمَفَارِقِ

١٤٧

٥٤٧

١٠٤٧

وقال في القوس والبندق [المتقارب]

١٤٨

وَمَاءِ بِهِ الْطَّيْرُ مَرْبُوَةٌ كَأَنَّ الْحُلَيَّ يَأْطُوا هَكَـا
 عَدَوْنَا عَلَيْهِ وَشَمْسُ الْهَـا رِمَّ تَكُسُّهَا ثَوْبَ إِشْرَاقِهِـا
 فَطَلَّـا وَظَلَّتْ عُيُونُ الْقِسِّـيِّ تَرْيِـي الْطَّيْـرَ يَأْحَـدِهِـا

وقال في الكلاب [الجز]

مَسْوِبَةُ كَيْمَةُ الْأَعْرَاقِ
 ضَارِيَةُ مُشَعَّلَةُ الْأَحْدَاقِ
 تَخَالُهَا فِي حَلَقِ الْأَطْوَاقِ
 ضَوَاحِكَ مِنْ سَعَةِ الْأَشَدَاقِ

وقال في صفر [الجزء]

١٠٥٠

وَاجْدَلِ يَهْمُ نُطْقَ الْتَّاطِقَ
 مُمَلِّمَ الْهَامَةِ فَمِنْ الْعَاتِقَ
 أَقِي الْخَالِبِ طَلُوبِ مَارِقَ
 كَانَهَا ثُوَاثُ كَفَ الْكَاشِقَ
 ذِي جُوْجُو لَابِسِ وَشِي رَائِقَ
 كَبِيتَادَا الْلَّادَاتِ فِي الْمَهَارِقَ
 أَوْ كَامِتَادِ الْكَلِ فِي الْجَمَالِقَ
 وَبَحَمَتْ لِلْحَظِ عَيْنَ الْرَّامِقَ
 عَشْرُ مِنْ الْأَوْرِ فِي غَلَاقِ
 فَرَّ كَالْبَحْرِ بِعَرْمِ صَادِقَ
 حَتَّى دَنَا مِنْهُنَّ مِثْلَ الْسَّارِقَ
 ثُمَّ عَلَاهَا بِجَنَاحِ خَافِقَ
 يَضْرُبُ أَحْرَارَ الْحَشَا مِنْ حَارِقَ
 كَمَا رَأَيْتَ رَجَةَ الصَّوَاعِقَ
 فَطَفِقْتَ مِنْ هَالِكِ وَفَكَافِقَ
 وَحَسَرَ الْقَوْمُ إِلَى الْمَرَاقِ
 فَخَنَّ مِنْ مُسْلَهَوْجَ وَلَاقِ
 وَشَارِبِ رَاحَا كَلْمَعَ الْبَارِقَ
 لَمْ يَخْلُ مِنْ صَبَ إِلَيْهِ شَائِقَ

٥٠٥٠

١٠٥٠

١٥٥٠

وَعَاشِقٌ جَآوِرَ حَدَّ آلْعَاشِقِ
حَتَّىٰ بَدَا ضَوْءُ صَبَاحٍ فَاتَّقِ
مِثْلَ تَبَدِّي الشَّيْبِ فِي الْفَكَارِقِ
فَأَلْحَمَ مُدْلِلَهُ الْوَهُوبُ آلَرَازِقِ



وقال في الشاهين والغراب وطير الماء [الجزء]

١٠٥١
 وَيَنْجُونَ بْنَ عُذْرَانَ الْمَسِيلِ وَالْبِرَّ
 جَاؤْرَ حِينَا مَاءَ بَحْرِ ذِي حُبْلٍ
 لَمْ يَفْتَقِدْ حَائِنَةً مِنَ السَّمَاءِ
 تَلْمُعُ فِي مِنْقَارِهِ حَيْثُ سَالَتْ
 كَبْحِرٍ فِي كَفٍ عَيْكَارٍ فَتَأْتِ
 مِنْ ذِي أَخْتِطَافٍ كَهْ مَلَائِي حَسَّاً
 عَدَا إِلَى الْدَّمَاءِ عَطْشَانَ الْحَنْكَ
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرَهُ لَمْ يَمْتَسِّ
 يَشْرُكُهُ عَمْدًا وَلَالْأَخْذِ تَرَكَ
 ثُمَّ عَلَّامَ تَكَفَّنَ وَأَسْفَلَ
 كَبْحِرَ الطَّوْدِ إِذَا صَكَ هَتَّلَ

٥٠٥١

وقال في الكلاب [الجز]

١٠٥٢

أَعْثُهَا ضَوَامِرًا نَوَاحِلًا
 كَانَ فِي أَفْوَاهِهَا خَصَائِلًا
 نَوَاطِفًا فَقَاتِلِرًا وَسَكَائِلًا
 رُلَّا إِذَا أَسْتَدْبَرَتْهَا عَوَاسِلًا
 جَائِلَةً تُجَادِبُ السَّلَاسِلَ
 إِذَا أَرْتَقَتْ رَأْيَهَا مَوَاثِيلًا
 كِشْلٌ كَفٌ رَفَعَتْ أَنَامِلًا
 وَانْ هَوَتْ حِسْبَتْهَا جَدَاوِلًا
 مُحْفُورَةً تَطَلِبُ الْمَسَائِلَ
 كَانَ فِي أَفْوَاهِهَا مَعَاوِلًا

٥٠٥٢

١٠٥٢

وقال في القوس والبندق [الرجز]

كَانَهُ لَمَّا أَحْنَى بِخَتِيلِهِ
 وَحَكَمَ اللَّهُ لَهُ بِقَتِيلِهِ
 رِدَاءُ غَسَالٍ هَوَى مِنْ حَيْلِهِ
 أَفْلَحَ رَامٌ رِزْقُهُ فِي نَبْلِهِ

وقال يصف الزرق [السريع]

لَمَّا حَدَّا الْإِصْبَاحُ بِالظَّلَامِ
 وَطَلَقَتْ عَرَائِسُ الْأَحَلَامِ
 وَقَصَرَ الْجَهَنُّمُ عَنِ الْكَنَامِ
 أَجْبَتُهُ بِفِتْيَةٍ كِرَامِ
 لَا يُبْطِئُونَ سَاعَةً الْإِلْجَامِ
 ١٠٥٤
 وَرَرَقَ مُجَرَّبٌ مِقْدَامِ
 صَارَ مِنَ الْخُسْنَ إِلَى تَمَامِ
 يَضْمَنُ رَادَ الْجَفَلِ الْهَسَامِ
 كَانَهُ فَوْقَ يَدِ الْعَلَامِ
 صُبْحٌ لَهُ دِرْزٌ مِنَ الظَّلَامِ
 ١٠٥٤
 ذِي جُوبُوكَنْمَشِ الرُّخَامِ
 أوَ اسْطُرِ دِقِيقَةً الْأَقْلَامِ
 حَفِيَّةً الْأَحْرُفَ وَالْأَعْجَامِ
 يَنْفُضُ غَيْبَ الْقَفَّ وَالْأَكَامِ
 ١٥٥٤
 يُمْقَلَّةً سُرُجُ كَالْضَّرَامِ
 يَسْهُبُ الْبَعْدَ بِطَرْفِ سَامِ
 أَعْلَمُ بِالصَّيْدِ مِنَ الْأَقْوَامِ
 في هَامَةٍ فَرَاسَةٍ لِلْهَسَامِ
 وَمَنْسِرٌ عَضْبٌ الشَّبَاءِ دَامِ

كَقَدِيلَ الْخَمْسِينَ بِالْإِهَامِ
مُسْتَرِعٌ لِغَامِضِ الْعِظَامِ
نَرَعَ الْمَكِبُّ خَرَرَ النَّظَامِ
وَخَاقِي لِلصَّيْدِ ذِي أَصْطَلَامِ
يَسْرُرُهُ لِلنَّهَضِ وَالْأَقْدَامِ
كَشَرِيكَ الْبَرَدَ عَلَى السُّسَّامِ
أَسْرَعُ مِنْ بَارِقةِ الْفَمَامِ
وَذَبِيبٌ كَظَرْفِ الْحُسَامِ
فَصَادَ مَا شَاءَتْ شَمَالُ الرَّاهِيِّ
مِنْ الْأَوَرْ وَمِنْ الْحَمَامِ

٢٠٥٤

٢٥٥٤

وقال [السريع]

وَعَنْ رُسُومٍ أَقْرَتْ حِينَا
وَطِيرَتَابَادَ وَكَرِيكَنا
مُعَرَّقٌ مِنْ صُدْغِهِ نُونَا
وَقَدْ فَقَدْنَا مَنْ يُرَاعِينَا

١٠٥٥

قَدْ رَاحَ فِي الْأَسْفَاطِ مَكْوُنَا
أَفْخَمَ عَنْ نُورِ بَسَاتِينَا
دَهْرٌ يُحَسِّيْهِ الْأَمْرِينَا
مُضْطَرِبًا مُذْ كَانَ مَسْجُونَا

٥٠٥٥

فَإِنَّي أَمْسَيْتُ مَحْرُونَا
مَنْ مُبْلِغٌ كَسْرَى وَسِيرِينَا
مِنْ بَعْدِ تَعْذِيْهِمَا حِينَا
تُضْرُطُ فِي النَّارِ الشَّيَاطِينَا

١٠٠٥٥

لَيْلًا بَقَرْنَ الصَّبْعَ مَطْعُونَا
بَيْنَ سَمَاءَاتٍ وَأَرْضِينَا

١٥٠٥٥

الْبَسْنَ مِنْ رِيشٍ بَسَائِينَا
قَبْضَ الْجَلَوِيزَ الْعَثَائِينَا
طَرَفَهَا اللَّهُ سَكَائِينَا

شُغْلُتْ عَنْ أَطْلَالِ وَهِينَا
بِالْكُنْ وَالْقُفْصِ وَقُطْرِبُلِ
وَشَادِينَ عَدَبِيْ حُبُهُ
كَائِنِي حِينَ أَرَى وَجْهَهُ

أَكْشَفُ عَنْ دُرَّ وَعَنْ جَوَهَرِ
أَوْ اَنْشَرُ الْوَشَيِّ الْطَّرَازِيَّ أَوْ
تَقَرَّ قَلِيلِي بَيْنَ أَضْلاَعِهِ
كَطَائِرِي فِي قَفَصِ لَمْ يَرَلِ

فَدَاوِينِي عَجَلَ بِمَسْمُولَةِ
إِدَعَتِ الْأَبْسَاطُ كَسْرَى أَبَا
لَوْ قَالَ هَذَا لَهُمَا مَا لَكُ
لَخَرَأَ مِنْ آنِفِي مَخَرَةَ

قَدْ أَعْتَدِي وَالْفَغْرُ مُسْتَجِلِ
بِسَالِكَاتِ سُبْلَ الْحَاطِهَا

مُشَمَّرَاتٍ عَنْ ظَنَائِهَا
تَقْضُ أَعْلَى الظَّيْرِ فِي جَوَهَهَا
بِأَمْلَاتٍ أَبْعَ أَبْعَ

يُعَدُّ مِمَّا أَخَذَتْ مَا رَأَتْ
إِذَا تَجَلَّتْ فَوْقَ أَيْدِينَا
وَحَرَّكَتْ مِنْ طَمَعٍ أَرْوَسًا
أَيْقَنَ مِنْ صَيْدٍ بِمَا شِينَا
تَحْرِيكَ أَشْيَاعَ الْهَامَاتِهِمْ رَأَوْا مِنَ الْأَيَّامِ تَلْوِينَا

وقال في الكلبة [السريع]

١٠٥٦

وَكَلْبٌ غَدَا هُمْ كَا فِتْيَانٌ
 أَطْلَقَهَا مِنْ يَدِهِ الرَّمَانُ
 وَمَا يُكَالِي أَنْ يُكَالَ كَأُلُوا
 أَبْتَ فَمَا يَضْطِعُهَا مَكَانٌ
 كَأَنَّهَا إِذَا تَمَطَّتْ جَانٌ
 أَوْ صَعْدَةً وَخَطْمُهَا السَّنَانُ
 وَنَجَمَتْ لِلْحَظَاهَا غَرَلَانُ
 يَقْدُمُهَا مُهَفَّهٌ يَقْطَانُ
 وَالْجَمُّ فِي مَعْرِيهِ وَسَنَانُ
 وَالصُّبْحُ فِي مَشْرِقِهِ حَيْرَانُ
 كَانَهُ مُضْطَبِعٌ عُرَيَانُ
 وَأَخْذَنَتْ مَا أَحَدُ الْعِيَانُ

٥٠٥٦

١٠٥٦

يصف اليهود [الجزء]

أَعْثُهَا تَقْرِيرِ الْفَضَاءِ عَدُوا
 نَوَارِنَا خَلْفَ الظَّرِيدِ نَرَوْا
 لَا تُحْسِنُ الْقُدْرَةُ مِنْهَا عَفْوا
 قَدْ وَجَدَتْ طَعْمَ الدَّمَاءِ حُلُوا

وقال في الكلاب [السبع]

١٠٥٨

لَمْ كَانْ غَدَوْنَا وَالظَّلَامُ قَدْ وَهِيَ
 وَنَسَبَ الْصَّبَحُ الْمُضِيءُ الْأَوْجُهَا
 قُدْنَا لِغِرْلَانَ الدُّجَيْلِ وَالْمَهَا
 ضَوَامِرًا تَحْسِبُهُنَّ فَهَا
 يَصِدَّنَ لِلْعَادِي بِهِنَّ مَا أَشْتَهِي
 وَمَا أَشْتَهِتُ قَطُّ بِهِ حَتَّى أَتَهِي
 إِنْ خُرِطَثُ مِنْ قِدَهَا لَمْ تَرَهَا
 إِلَّا وَمَا شَاءَتْ مِنْ الصَّيْدِ لَهَا
 تُمْسِكُهُ عَصْنًا وَلَا تُدْمِي بِهَا
 غَرِيرَةً مِنْهُنَّ أَوْ تَقْفَهَا
 مَا إِنْ تَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا وَلَهَا
 كَاهِنًا تَقْبِضُ جَمْرًا يَدُهَا
 يُشَلِّينَ بِالرَّاعِقِ وَيُدْعَيْنَ بِهَا

٥٠٥٨

١٠٥٨

يصف الزرقاء وطير الماء [السرير]

يَا رَبَّ جَارِ نَهْرِ قَصِيبٍ
 مُضطَربٍ عَلَى حَصَى تَقَبِّي
 وَتُرْبَةٌ ذَاتٌ ثَرَى وَطَيْ
 وَزَهْرٌ مُبْتَسِمٌ رَعَيْ
 مُكْتَلٌ وَمُرْضَعٌ صَبِيْ
 كَانَهُ فَرَائِدُ الْحُلَيْ
 بَاكَرٌ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيْ
 رِيقُ النَّدَى فِي شَمَّ عَذِيْ
 ظَلٌّ بِكَالٍ فَارِغٌ رَخْجٌ
 وَمَا أَدَعَنِي مِنْ شِلْعٍ وَرَيْ
 قَدْ عَادَ بِالْجَنِّ مِنَ الْأَسْنَى
 مُحَكَّمًا فِي السَّمَكِ الْجَنِّ
 يَلْقُطُهَا بِمَعْوِلٍ مَدْرَيْ
 لَقْطٌ نِصَالٌ الْغَرْضُ الْمَرْجِيْ
 صَبَّجَتُهُ بِأَجَلٍ وَحِيْ
 عَلَى شِمَالِ قَانِصٍ حَفَيْ
 ذِي جُوبُو مُحَبَّرٌ مُوشِيْ
 وَمُقْلَةٌ تَلْقَى بِالْقَصِيبِ
 قَدْ عَلَقَتُ بِالشَّيْجِ الْجَنِّيْ

١٠٥٩

٥٥٩

١٠٥٩

١٥٥٩

كَانَهَا دِينَارُ صَيْرِقِي
وَأَتَصَلَّثُ بِرَانِهِ أَلْقُوهِي
سَاقُ كُضْنِ الْدَّهَبِ الْجَلِيْ
وَفِي السَّلَاحِ بَطَلُ كَهِي
أَشَوَسَ أَبَاءَ عَلَى الْأَيْ

LIBRARY OF ARABIC LITERATURE

GENERAL EDITOR

Philip F. Kennedy, New York University

EXECUTIVE EDITORS

James E. Montgomery, University of Cambridge
Shawkat M. Toorawa, Yale University

EDITORIAL DIRECTOR

Chip Rossetti

ASSISTANT EDITOR

Leah Baxter

EDITORS

Sean Anthony, The Ohio State University
Huda Fakhreddine, University of Pennsylvania
Lara Harb, Princeton University
Maya Kesrouany, New York University Abu Dhabi
Enass Khansa, American University of Beirut
Bilal Orfali, American University of Beirut
Maurice Pomerantz, New York University Abu Dhabi
Mohammed Rustom, Carleton University

CONSULTING EDITORS

Julia Bray Michael Cooperson Joseph E. Lowry
Tahera Qutbuddin Devin J. Stewart

DIGITAL PRODUCTION MANAGER

Stuart Brown

PAPERBACK DESIGNER

Nicole Hayward

FELLOWSHIP PROGRAM COORDINATOR

Amani Al-Zoubi

NEW YORK UNIVERSITY PRESS
New York

Copyright © 2023 by New York University
All rights reserved

Library of Congress Cataloging-in-Publication Data

.Names: Ibn al-Mu‘tazz, ‘Abd Allāh, 861-908, author. | Montgomery, James E
.James Edward), 1962- editor, translator)

Title: In deadly embrace : Arabic hunting poems / Ibn al-Mu‘tazz ; edited
.and translated by James E. Montgomery

Other titles: 880-01 al-Ṭardiyāt min shi‘r Abī al-‘Abbās ‘Abd Allāh
ibn Muḥammad al-Mu‘tazz bi-Allāh

Description: New York : New York University Press, [2023] | Includes
bibliographical references and index. | Parallel text in Arabic and
English. | Summary: “Arabic hunting poetry from the Abbasid era, by
.renowned poet Ibn al-Mutazz”-- Provided by publisher

Identifiers: LCCN 2023000792 | ISBN 9781479853182 (cloth) | ISBN
(ebook) | ISBN 9781479894475 (ebook) 9781479802463

Subjects: LCSH: Ibn al-Mu‘tazz, ‘Abd Allāh, 861-908--Translations into
.English. | LCGFT: Poetry

Classification: LCC PJ7745.I16 I5 2023 | DDC 892.7/134--dc23/eng/20230320

LC record available at <https://lccn.loc.gov/2023000792>

Series design by Titus Nemeth.

Typeset in Tasmeem, using DecoType Naskh and Emiri.

Typesetting and digitization by Stuart Brown.